

## الباب الثالث

### فقه العلماء الم عصريين

#### أ. الأحاديث عن حفظ الفرج

##### 1. الحث على النكاح للشباب

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَمَّى فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ فَقَامَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا نَزَّوْجُكَ جَارِيَةً شَابَةً لَعَلَّهَا تُذَكِّرُكَ بَعْضَ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ. قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ »<sup>1</sup>.

وأخرجه ايضا امام البخاري في كتابه الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) في باب

من لم يستطيع الباءة فالتزوج, ج 5, ص 1950<sup>2</sup> وكذلك أخرجه محمد بن يزيد أبو عبدالله

القزويني في كتابه سنن ابن ماجه في باب ما جاء في فضل النكاح, ج 1, ص 592<sup>3</sup> و أخرجه ايضا

---

<sup>1</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري, الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم (بيروت - دار الفكر: د.س) باب استحباب النكاح, ج 4, ص 128.

<sup>2</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, الجامع الصحيح المختصر (بيروت - دار ابن كثير اليمامة 1407 - 1987), باب من لم يستطيع الباءة فالتزوج, ج 5, ص 1950.

<sup>3</sup> محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني, سنن ابن ماجه, (بيروت - دار الفكر: د.س) باب ما جاء في فضل النكاح, ج 1, ص 592.

الامام احمد بن حنبل في كتابه مسند احمد بن حنبل في باب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه , ج 1 , ص 378<sup>4</sup>.

## 2). فضيلة حفظ الفرج

وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى أَبِي رَمَثَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، نِيتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تُخْبِرُنَا بِهِمَا ؟ قَالَ : ائْتِنَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى إِذَا كَانَ الثَّلَاثَةَ حَبَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : نَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ يُبَشِّرُنَا فَتَمْنَعُهُ ، قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ ، فَقَالَ : نِيتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ . رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ<sup>5</sup>.

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي وَقِيدٍ عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَفَظَ مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَ أَبُو وَقِيدٍ هُوَ صَالِحٌ بْنُ مُحَمَّدٍ ، تَعْلِيْقُ الدَّهْبِيِّ فِي التَّلْحِيصِ : صَحِيحٌ<sup>6</sup>.

<sup>4</sup>الامام احمد بن حنبل, مسند احمد بن حنبل, باب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (مؤسسة قرطبة -

القاهرة: د.س), ج 1, ص 378.

<sup>5</sup>أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري, تحاف الخيرة المهرة, (د.م: د.ط: د.س), كتاب الفتن, باب وقاة الله ما بين

لحييه ورجليه, ج 8, ص 5.

<sup>6</sup>محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري, المستدرک على الصحيحين, (بيروت - دار الكتب العلمية طبعة

الأولى, 1411 - 1990) باب الحدود, ج 4, ص 397.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَوْنُهُ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالنَّائِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعُقَافَ وَالْمُكَاتِبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ.<sup>7</sup>

وأخرجه أيضا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي في كتابه سنن النسائي الكبرى في باب المكاتب جزء 3 ص 194<sup>8</sup> ، وكذلك أخرجه أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي في كتابه سنن البيهقي الكبرى باب رغبة في النكاح جزء 7 ص 978.

### 3. العقوبة على الزناء

الرجم، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَحْيَى خَلَادٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ خَلَادٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقِمْ عَلَيَّ الْحَدَّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا حَدُّكَ ، قَالَ : أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَلِيُّ

<sup>7</sup> محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي (بيروت - دار إحياء التراث العربي) باب مجاهد والنكاح ومكاتب وعونهم، ج 4، ص 184.

<sup>8</sup> أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، سنن النسائي الكبرى، (بيروت - دار الكتب العلمية طبعة الأولى، 1411 - 1991) باب المكاتب جزء 3 ص 194.

<sup>9</sup> أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، (الهند - مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة، 1344 هـ) باب رغبة في النكاح جزء 7 ص 78.

بُنُّ أَبِي طَالِبٍ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَرَيْدُ بُنِّ حَارِثَةَ ، وَعُثْمَانُ بُنُّ عَفَّانَ : انْطَلِقُوا بِهِ فَاجْلِدُوهُ مِئَةَ جَلْدَةٍ ، وَلَمْ يَكُنِ اللَّيْثِيُّ تَزَوَّجَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَجْلِدُ الَّتِي حَبِثَتْ بِهَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ابْتُونِي بِهِ جُلُودًا ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَاحِبَتُكَ ؟ قَالَ : فُلَانَةُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ ، فَدَعَا بِهَا ، فَسَأَلَهَا ، فَقَالَتْ : كَذَبَ وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ ، وَإِنِّي مِمَّا قَالَ لَبْرَيْثَةُ ، اللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَهِدَ عَلَيَّ أَنَّكَ حَبِثْتَ بِهَا ، فَإِنَّهَا تُنَكِّرُ ، فَإِنْ كَانَ لَكَ شُهَدَاءُ جَلَدْتُمُوهَا حَدًّا ، وَإِلَّا جَلَدْتُكَ حَدَّ الْفَرِيزَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مَنْ يَشْهَدُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجَلَدَهُ حَدَّ الْفَرِيزَةِ ثَمَانِينَ<sup>10</sup> .

أصابة المريض فيروس نقص المناعة البشرية/HIV, يستند إلى مقابلات مع الطبيبة

نور هرتيني<sup>11</sup> قال أن التأثير السلبي عن الجنسي مجانا, سوف يتأثر IMS والتي سوف تؤدي إلى

المرض HIV, وقال النبي أيضا عن هذا المريض :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ ، لَمْ تَطْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ ، حَتَّى يُعْلِنُوا ، بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ ، الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضُوا ، وَلَمْ يَنْقُضُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، إِلَّا أُحْدُوا بِالسِّنِينَ ، وَشَدَّتِ الْمُثُونَةَ ، وَجَوَّرِ السُّلْطَانَ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَمْطَرُوا وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ ، وَعَهْدَ

<sup>10</sup> أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري, إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة, (د.م:د.ط:د.س) كتاب النكاح,

ج 4, ص 247.

<sup>11</sup> الطبيبة نور هرتيني, هي الطبيبة عام في Puskesmas Pekauman وهي منسقة مشكلة HIV في

بانجارماسين.

رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَمَا لَمْ تَحْكُمُ أَيْمَتُهُمْ  
بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَتَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ " <sup>12</sup> .

أو اضطرابات الجنين للنساء والسائل المنوي التي لا يعمل للرجال, حين انتقال فيروس  
نقص المناعة البشرية يمكن أن يكون من الرضع إلى كبار السن, الرجال أو النساء، والأطفال الرضع  
في الرحم كما يمكن أن تصاب بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) .

ثم كيفية تجنب الأمراض التناسلية الجنسي؟ ويمكن تجنب الأمراض التناسلية الجنسي بخمسة طرق :

1. تجنب الجنسي مجانا (بالصوم) لأولئك الذين غير متزوج

2. دائما الحفاظ ولاء على الزوج او زوجتك

3. منعت بالواقي الذكري (Kondom)

4. تجنب استعمال المخدرات

5. الدروس عن الجنس <sup>13</sup> .

<sup>12</sup> محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني, سنن ابن ماجه, (بيروت - دار الفكر: د.س) باب العقوبة, ج 2, ص 1332.

<sup>13</sup> مقابلة مع الطبيبة نور هرتيني, هي الطبيبة عام في Puskesmas Pekauman وهي منسق مشكلة HIV في

## ب. ترجمة العلماء الم عصرين

### 1). شيخ محمد ناصر الدين الألباني :

هو الإمام والمحدث أبو عبد الرحمن بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني الأرزنووطي المعروف باسم محمد ناصر الدين الألباني (1999 - 1914) من علماء الحديث ذوي الشهرة في العصر الحديث<sup>14</sup>.

### النشأة

ولد محمد ناصر الدين الألباني عام 1333هـ في أشقودرة العاصمة القديمة لألبانيا، درس والده الشريعة في إسطنبول وعاد إلى بلده وأصبح أحد كبار علماء المذهب الحنفي هناك، لكنه اختلف مع توجهات الملك أحمد زوغو الغربية بعد منعه النساء من ارتداء النقاب، فهاجر هو وأسرته إلى دمشق ومعه ابنه محمد. أتم خلالها الألباني دراسته الابتدائية في مدرسة الإسعاف الخيري في دمشق بتفوق، ونظراً لرأي والده الخاص في المدارس النظامية من الناحية الدينية، قرر عدم إكمال ابنه الدراسة النظامية ووضع له منهجاً علمياً مركزاً قام من خلاله بتعليمه القرآن الكريم والتجويد والنحو والصرف وفقه المذهب الحنفي، واستطاع الألباني ختم حفظ القرآن على يد والده برواية حفص عن عاصم ومن الكتب التي درسها له كتاب *مختصر القادوري* في فقه الأحناف، كما درس على الشيخ سعيد البرهاني مراقي الفلاح في الفقه الحنفي وبعض كتب اللغة والبلاغة. كما أخذ

<sup>14</sup> حمد بن إبراهيم الشيباني، حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، (د.م: د.س) ج 2، ص 542.

الألباني عن أبيه مهنة إصلاح الساعات فأجادها حتى صار من أصحاب الشهرة فيها، وأخذ يتكسب رزقه منها، وقد وفرت له هذه المهنة وقتاً جيداً للمطالعة والدراسة، وهيات له هجرته للشام معرفة باللغة العربية والاطلاع على العلوم الشرعية من مصادره الأصلية<sup>15</sup>.

### التعليم دراسته للحديث

على الرغم من توجيه والده المنهجي له بتقليد المذهب الحنفي وتحذيره الشديد من الاشتغال بعلم الحديث، فقد أخذ لتوجه نحو البحث عن الدليل واتباع السنة واشتغل بعلم الحديث، فتعلم الحديث النبوي في نحو العشرين من عمره متأثراً بأبحاث مجلة المنار التي كان يصدرها محمد رشيد رضا، وكان أول عمل حديثي قام به هو نسخ كتاب المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للحافظ العراقي مع التعليق عليه. كان ذلك العمل بداية للألباني حيث أصبح الاهتمام بالحديث وعلومه شغله، فأصبح معروفاً بذلك في الأوساط العلمية بدمشق، حتى إن إدارة المكتبة الظاهرية بدمشق خصصت غرفة خاصة له ليقوم فيها بأبحاثه، بالإضافة إلى منحه نسخة من مفتاح المكتبة حيث يدخلها وقت ما شاء، أما عن التأليف والتصنيف، فقد ابتدأهما في العقد الثاني من عمره، وكان من أول مؤلفاته كتاب تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد وهو مطبوع مراراً، ومن أوائل تخاريجه الحديثية المنهجية أيضاً كتاب الروض النضير في ترتيب وتخريج معجم الطبراني الصغير ولا يزال مخطوطاً. وبعد فترة بدأ في إعطاء درسين أسبوعياً في العقيدة والفقه والأصول وعلم

<sup>15</sup> حمد بن إبراهيم الشيباني، حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، (د.م: د.س) ج 2، ص 542.

الحديث، وكان يحضر دروسه طلبة وأساتذة الجامعة، كما بدأ ينظم رحلات شهرية للدعوة في مختلف مدن سوريا والأردن، وحصل على إجازته من محمد راغب الطباخ لتدريس أحد كتب علم الحديث، كما اختارته الجامعة الإسلامية في المدينة لتدريس علوم الحديث لثلاث سنوات - من 1381 حتى 1383 هـ - وبعدها عاد إلى دمشق لاستكمال دراسته للحديث وعمله في المكتبة الظاهرية، حيث ترك محلّه لأحد أخوته<sup>16</sup>.

#### مشايخه

كان أهم معلم وشيخ للألباني هو والده لكن وممن درس عليهم في صغره أيضاً صديق والده محمد سعيد البرهاني حيث درس عليه كتاب *مراقي الفلاح في الفقه الحنفي* وكتاب *شذور الذهب في النحو*، وبعض كتب البلاغة المعاصرة، وكان يحضر دروس محمد بهجة البيطار - عالم الشام - مع بعض أساتذة المجمع بدمشق<sup>17</sup>.

#### من مؤلفاته

- سلسلة الأحاديث الصحيحة
- سلسلة الأحاديث الضعيفة
- صحيح وضعيف الترغيب والترهيب
- تبويب وترتيب أحاديث الجامع الصغير وزيادته على أبواب الفقه
- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته

<sup>16</sup> محمد بن إبراهيم الشيباني، حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، (دم: د.س) ج 2، ص 541.

<sup>17</sup> محمد بن إبراهيم الشيباني، حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، (دم: د.س) ج 2، ص 543.



- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان
- إرواء الغليل في تخرج أحاديث منار السبيل
- صحيح الأدب المفرد<sup>18</sup>.

## وفاته

توفي الألباني قبيل يوم السبت في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة 1420 هـ الموافق الثاني من أكتوبر 1999 في مدينة عمان عاصمة الأردن في حي ماركا الجنوبية, ودفن بعد صلاة العشاء، وعجل بدفنه لأمرين اثنين الأول: تنفيذ وصيته كما أمر، الثاني: الأيام التي حصل فيها موته والتي تلت هذه الأيام كانت شديدة الحرارة، فخشي أنه لو تأخر بدفنه أن تقع بعض الأضرار أو المفاسد على الناس الذين يأتون لتشيع جنازته فلذلك أوتر أن يكون دفنه سريعاً، بالرغم من عدم إعلام أحد عن وفاته إلا المقربين منهم حتى يعينوا على تجهيزه ودفنه بالإضافة إلى قصر الفترة ما بين وفاته ودفنه، إلا أن الآف المصلين قد حضروا صلاة جنازته حيث تداعى الناس بأن يعلم كل منهم أخاه<sup>19</sup>.

## (2). الشيخ وهبة الزحيلي:

هو وهبة بن مصطفى الزحيلي، أحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة من سوريا في العصر الحديث، عضو المجامع الفقهية بصفة خبير في مكة وجدة والهند وأمريكا والسودان. ورئيس قسم

<sup>18</sup> محمد بن إبراهيم الشيباني، حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، (د.م: د.س) ج 2، ص 542.

<sup>19</sup> محمد بن إبراهيم الشيباني، حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه، (د.م: د.س) ج 2، ص 543.

الفقه الإسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق، كلية الشريعة . حصل على جائزة أفضل شخصية إسلامية في حفل استقبال السنة المحجربة التي أقامته الحكومة الماليزية سنة 2008 في مدينة بوتراجايا<sup>20</sup> .

### مولده ونشأته

ولد في مدينة ديرعطية من مدن ريف دمشق عام 1932، وكان والده حافظاً للقرآن الكريم عاملاً بحزم به، محباً للسنن النبوية، مزارعاً تاجراً. درس الابتدائية في بلد الميلاد في سوريا، ثم المرحلة الثانوية في الكلية الشرعية في دمشق مدة ست سنوات وكان ترتيبه الامتياز والأول على جميع حملة الثانوية الشرعية عام 1952 وحصل فيها على الثانوية العامة الفرع الأدبي أيضاً<sup>21</sup> .

### تحصيله العلمي

تابع تحصيله العلمي في كلية الشريعة بالأزهر الشريف، فحصل على الشهادة العالية وكان ترتيبه فيها الأول عام 1956 ثم حصل على إجازة تخصص التدريس من كلية اللغة العربية بالأزهر، وصارت شهادته العالمية مع إجازة التدريس. درس أثناء ذلك علوم الحقوق وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس بتقدير جيد عام 1957. نال دبلوم معهد الشريعة الماجستير عام 1959 من كلية الحقوق بجامعة القاهرة.<sup>22</sup>

<sup>20</sup> الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي//, .2014/1/14,14:56 pm.

<sup>21</sup> الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي//, .2014/1/14,14:56 pm.

<sup>22</sup> الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي//, .2014/1/14,14:56 pm.

حصل على شهادة الدكتوراة في الحقوق (الشرعية الإسلامية) عام 1963م بمرتبة الشرف

الأولى مع توصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأجنبية، وموضوع الأطروحة آثار الحرب في الفقه الإسلامي . دراسة مقارنة بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي العام .

#### شيوخه

تلقى العلم على يدي كثير من المشايخ، منهم<sup>23</sup>:

#### من شيوخه في دمشق

- محمود ياسين في الحديث النبوي.
- محمود الرنكوسي في العقائد.
- حسن الشطي في الفرائض.
- هاشم الخطيب في الفقه الشافعي.
- لطفي الفيومي في أصول الفقه ومصطلح الحديث.
- أحمد السماق في التجويد.
- حمدي جويجاتي في علوم التلاوة.
- أبو الحسن القصاب في النحو والصرف.
- حسن حبنكة والشيخ صادق حبنكة الميداني في علم التفسير.
- صالح الفرفور في علوم اللغة العربية كالبلاغة والأدب العربي<sup>24</sup>.

<sup>23</sup> الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي // ., 2014/1/14, 14:56 pm.

- حسن الخطيب، وعلي سعد الدين والشيخ صبحي الخيزران، وكامل القصار في الحديث النبوي والأخلاق.
- جودت المارديني في الخطابة.
- رشيد الساطي والأستاذ حكمت الساطي في التاريخ والأخلاق.
- ناظم محمود نسيمي، وماهر حمادة في التشريع، وآخرون في الكيمياء والفيزياء والإنجليزية وغيرها من العلوم العصرية<sup>25</sup>.

#### مؤلفاته

- آثار الحرب في الفقه الإسلامي، مقارنة بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي .
- أصول الفقه الإسلامي , ترجم إلى التركية
- موسوعة الفقه الإسلامي المعاصر 8 مجلدات , دار المكتبي
- موسوعة الفقه الإسلامي و القضايا المعاصرة 14 مجلد , دار الفكر
- قضايا الفقه والفكر المعاصر 3 مجلدات , دار الفكر
- الفقه الإسلامي في أسلوبه الجديد
- تحديد الفقه الإسلامي
- الكتاب الفقهي الجامعي - الواقع و الطموح

<sup>24</sup>لموقع الرسمي للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي//, .2014/1/14,14:56 pm.

<sup>25</sup>الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي//, .2014/1/14,14:56 pm.

- أصول الفقه الحنفي
- الفقه الشافعي الميسر
- الفقه الحنفي الميسر , ترجم إلى التركية<sup>26</sup>.

### 3). الشيخ محمد يوسف القرضاوى:

هو يوسف عبد الله القرضاوي 1926 سبتمبر 9 أحد أبرز العلماء السنة في العصر الحديث، ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ولد في قرية صفط تراب مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في مصر<sup>27</sup>.

### التعليم

حفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة، وقد التحق بالأزهر الشريف حتى تخرج من الثانوية وكان ترتيبه الثاني على مملكة مصر حينما كانت تخضع للحكم الملكي ثم التحق الشيخ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ومنها حصل على العالمية سنة 1953 وكان ترتيبه الأول بين زملائه وعددهم مائة وثمانون طالباً . حصل على العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة 1954م وكان ترتيبه الأول بين زملائه من خريجي الكليات الثلاث بالأزهر ، وعددهم خمسمائة . حصل يوسف القرضاوي على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في اللغة والأدب في سنة 1958 ادعاء غير موثق منذ 216 يوماً، لاحقاً في سنة 1960 حصل على الدراسة التمهيدية

<sup>26</sup>الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي//, .2014/1/14,14:56 pm.

<sup>27</sup>الموقع الرسمي للدكتور يوسف القرضاوي//, .2014/1/14,14:56 pm.

العليا المعادلة للماجستير في شعبة علوم القرآن و السنة من كلية أصول الدين  
 ادعاء غير موثق منذ 216 يوماً، وفي سنة 1973م حصل على (الدكتوراة) بامتياز مع مرتبة  
 الشرف الأولى من نفس الكلية، وكان موضوع الرسالة عن "الزكاة وأثرها في حل المشاكل  
 الاجتماعية"<sup>28</sup>

### أسرته

تزوج القرضاوي من امرأتين الأولى مصرية اسمها إسعاد عبد الجواد "أم محمد" في ديسمبر  
 1958م وأنجب منها أربع بنات، وثلاثة ذكور (إلهام وسهام وعلا وأسما) (محمد وعبد الرحمن  
 وأسامة) والثانية جزائرية اسمها "أسماء" التقى بها في أواسط الثمانينيات حين كانت طالبة في جامعة  
 جزائرية، والتي عملت كمنتجة تلفزيونية في برنامج "للنساء فقط" والذي كانت تبثه قناة الجزيرة  
 القطرية<sup>29</sup>.

- د. إلهام القرضاوي مواليد سمنود 19 سبتمبر 1959 م، أستاذة الفيزياء النووية بجامعة قطر،  
 حاصلة علي الماجستير والدكتوراة من إنجلترا، وحاصلة علي جائزة "أحمد باديب للتفوق  
 العلمي للمرأة العربية" في مجال الفيزياء النووية
- د. سهام القرضاوي مواليد القاهرة 5 سبتمبر 1960 م، أستاذة الكيمياء الضوئية، حاصلة  
 علي الماجستير والدكتوراة من إنجلترا

<sup>28</sup>الموقع الرسمي للدكتور يوسف القرضاوي// . 2014/1/14,14:56 pm.

<sup>29</sup>الموقع الرسمي للدكتور يوسف القرضاوي// . 2014/1/14,14:56 pm.

- محمد القرضاوي مواليد قطر في منتصف شهر أكتوبر 1967م
- الشاعر عبد الرحمن يوسف مواليد قطر 18 سبتمبر 1970 م , شاعر مصري حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة قطر . كما حاز على رسالة الماجستير في مقاصد الشريعة الإسلامية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة
- أسامة القرضاوي مواليد قطر في 10 فبراير 1972 م<sup>30</sup>.

### مؤلفاته

- للقرضاوي ما يزيد عن 120 من المؤلفات من الكتب , والرسائل والعديد من الفتاوى كما قام بتسجيل العديد من حلقات البرامج الدينية منها التسجيلية والحية. منها على سبيل المثال
- أثر الإيمان في حياة الفرد.
  - الإخوان المسلمون سبعون عاما في الدعوة والتربية والجهاد
  - فوائد البنوك هي الربا الحرام
  - الحلال والحرام في الإسلام
  - فقه الزكاة - الجزء الأول
  - فتاوى معاصرة - الجزء الأول
  - الاجتهاد في الشريعة الإسلامية

<sup>30</sup>الموقع الرسمي للدكتور يوسف القرضاوي// . 2014/1/14,14:56 pm.

- غير المسلمين في المجتمع الإسلامي
- ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده
- الإيمان والحياة
- النية والإخلاص
- الإسلام والعلمانية وجهها لوجه<sup>31</sup>.

### ج. فقه الحديث نصيا

1). الشيخ محمد ناصر الدين الألباني:

قال في كتابه مختصر صحيح بخاري عن "حفظ الفرج" تتعلق بالنكاح :

في باب الثاني هذا الكتاب قال : من سئل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم, و كيف

لمن عدم إردة بالنكاح هل يأمر بالنكاح أيضا ؟فجواب رسول الله :

حديث عبد الله بن مسعود عن علقمة، قال: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بِيَمِي، فَقَالَ:

يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَخَلَيْتَا فَقَالَ عُثْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ تُزَوِّجَكَ

بِكْرًا تُدَكِّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا، أَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا

<sup>31</sup>الموقع الرسمي للدكتور يوسف القرضاوي//,2014/1/14,14:56 pm.



عَلِّمَهُ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا لَيْتَ قُلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا  
مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ<sup>32</sup>.

ثم في باب الثالث: لمن لا طاقة نفسه بالنكاح يستحب بالصوم, في هذه الباب الشيخ

ناصر الدين الألباني يسند فهم هذا الحديث مع باب قبله (باب الأول) هي باب إستحباب

النكاح<sup>33</sup>.

## 2). الشيخ وهبة الزحيلي:

الشيخ وهبة الزحيلي قال في كتابه فقه الاسلام والعدالة أنه قال أن "حفظ الفرج" يتعلق

بحكماته و شرعته النكاح. أن النكاح شرعة له الناس على الدليل من القران و سة و إجماع

العلماء, في القران الله سبحانه وتعالى قال:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ أَنذَرْنَا إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾  
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾

و في قول النبي كما يلي : حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ

فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بِمَيِّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَخَلِيَا فَقَالَ عُثْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا

<sup>32</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي, (صحيح البخاري) الجامع الصحيح المختصر, (بيروت - دار ابن كثير) اليمامة 1407 - 1987) ج 5, ص 1950.

<sup>33</sup> محمد ناصر الدين الباني, مختصر صحيح البخاري, (حكرتا-غيمنا إنسان فريس 2008, الناشر مكتبة المعارف-رياض, 2002) كتاب النكاح باب 2.3, ص 408-409.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ نُزَوِّجَكَ بِكَرًا تُذَكِّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا،  
أَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ فَاَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا لَيْتُ قُلْتُ ذَلِكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ  
لَهُ وَجَاءٌ<sup>34</sup>.

ووفقا للمسلمين ايضا أن النكاح ينبغي شرعته لكي تحفظ الفرج فإن لم يستطيع فعلية  
بالصوم، وحكمته الاخر إن يكونو فقراء يغنهم الله. بسبب النكاح<sup>35</sup>.

### 3). الشيخ يوسف القرضاوي:

الشيخ يوسف يفهم الحديث "حفظ الفرج" بأداة الاستمنا من قبل الشباب، ولكن في بحثه،  
فهو يضيف إلى البحث بأن ليس العزوبة في الإسلام يعني المستحب كما يلي :  
أحيان دماء شابة مضطربة، ثم انه استخدم يديه ليخرج المني لتكون الفرج يحفظ . هذا الطريقة  
الآن تعرف باسم الاستمنا، كما قال الكاتب في بحث قبله عن حكم الاستمنا أن أكثر أهل  
العلم إختلاف عن حكمه<sup>36</sup> .

والشيخ وفقا بالرأيهم، ولكن أفضل من ذلك، مثل ما يوصف به النبي للشباب الذين لا يستطيع  
على النكاح، فلها بللصوم، الصيام . لقول النبي كما يلي:

<sup>34</sup>أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم (الناشر  
بيروت - دارالفكر، د.ن) باب استحباب النكاح، ج 4، ص 128.

<sup>35</sup>وهبه الزحيلي، فقه الاسلام و العادلة، باب نكاح كتاب حكم نكاح و حكمة شرعته، (جكرتا - دار الفكر،

(2011) ص 40.

<sup>36</sup>محمد يوسف القرضاوي، حلال والحرم في الاسلام، باب غزيرة النكاح و اهله (باغيل - بناء علم 1993) ص 168.

حديث عبد الله بن مسعود عن علقمة، قال: كنت مع عبد الله فلقية عثمان بمي، فقال: يا  
 أبا عبد الرحمن إن لي إليك حاجة، فخلينا فقال عثمان: هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن تزوجك  
 بكراً تُدكرُك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا، أشار إلي، فقال: يا  
 علقمة فانتهيث إليه وهو يقول: أما لئن قلت ذلك، لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: يا  
 معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء<sup>37</sup>.

ويتعلق هذا البحث بالبحث باب زواج (ليس هناك العزوبة في الإسلام) أن الإسلام وفقاً بأن لا

العزوبة، معناه أشد المستحب بالنكاح لتجنب الزنا وكله حول الزناء<sup>38</sup>.

د. فقه الحديث معنويا

1). الشيخ محمد ناصر الدين الألباني:

في باب الاولى أن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بحث عن مستحب النكاح أنه تعالى



<sup>37</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، (الناشر بيروت - دارالفكر، د.ن) باب استحباب النكاح، ج 4، ص 128.

<sup>38</sup> محمد يوسف القرضاوى، حلال والحرم في الاسلام، باب غزيرة النكاح و اهله (باغيل - بناء علم 1993) ص

<sup>39</sup> سورة النساء: آية 3.

لمن لا ارد بالنكاح شديد مستحب كمثل عابد, أنه قال صلى الله عليه وسلم:

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء ثلاثة رهط إلى ثبوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا؛ وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر؛ وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أنتم الذين فُتُم كذا وكذا؛ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لَكِيَّ أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْفُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ<sup>40</sup>؛ فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي<sup>41</sup>.

وكيف لمن لا أرد بالنكاح بسبب لا استطيع كمثل الآن وفقا للعلاماء لكي الصوم, كما

قال النبي في بحث قبله, لأن الصوم هو الدواء. ولكن الآن كثير من الناس لا استطيع بالصوم فينبغي تقرب الى الله في سر و الظهر لأنه من اعتقد في الحقيقة أن الله تعالى رأى نفسه دائما, سماع كل كلمة<sup>42</sup>.

<sup>40</sup> محمد فؤاد عبد الباقي, اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان, (د.م- موقع مكتبة مشكاة) د.ط, باب النكاح, ج

1, ص 420.

<sup>41</sup> أخرجه البخاري في: 67 كتاب النكاح: 1 باب الترغيب في النكاح

<sup>42</sup> محمد ناصر الدين الباني, مختصر صحيح البخاري, (حكرتا- غيما إنساني فريس 2008, الناشر مكتبة المعارف-

رياض, 2002) كتاب النكاح باب 2.3, ص 409.

## 2). الشيخ وهبة الزحيلي :

أن الإسلام شرعة النكاح لكي حصن الفرج ديمًا, وبه الناس تجتنب عن الجنسي مجانًا,

أما حكماته منها :

- يعمل السنة الرسول.
- طريقة مشروعة لتوجيه شهوة.
- للحصول على السلام من الحياة والمودة والرحمة
- الحفاظ على حرمة النفس
- يعمل الشريعة الإسلامية
- إنشاء النسب
- إقامة تعاون والمسؤوليات
- يمكن تشديد صلة الرحم عائلتين كبيرة<sup>43</sup>.

كحدث في هذا العصر كثير من الأزواج الشباب علاقة دون وضع, ولأخطار كبيرة جدا

منها :

---

<sup>43</sup> وهبة الزحيلي, فقه الاسلام والعدالة, باب نكاح كتاب حكم نكاح و حكمه شرعته, (جكرتا - دار الفكر,

